الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

المستوى : السنة الأولى ماستر فلسفة

امتحان السداسي الثاني في مادة فلسفة العلوم 2 مشكلات

أكتب مقالا فلسفيا تعالج وتحلل فيه المشكلات الابستيمولوجية الخاصة في علم النفس وعلم التاريخ

الإجابة النموذجية

مقدمة : طبق المنهج التجريبي في مجال المادة الجامدة وحقق العلماء نجاحات باهرة في هذا المجال ، فتمكنوا من الوقوف عند الكثير من القوانين التي تحكم الكون ، ثم طبق في مجال المادة الحية وحققت نجاحات كبيرة ، وهذا ما شجعهم لدراسة نوع مختلف من الظواهر دراسة علمية، فكان الدور على الظواهر الإنسانية التي ترتبط بالإنسان كذات تحب وتكره ، تتألم وتغضب ، تفرح وتحزن وتسمى بالظاهرة النفسية ، وتدرس الإنسان كلحظة من لحظات الزمن الماضي وتسمى بالحادثة التاريخية ، وتدرس الإنسان كفرد في جماعة يتفاعل فيها وتسمى بالظاهرة الاجتماعية ، ولكن هذه المحاولة لاقت عوائق ذات طابع ابستيمولوجي

فماهي أهم المشكلات الابستيمولوجية الخاصة في مجالي علم النفس وعلم التاريخ؟ وما طبيعتها ؟.....**04 نقاط**

أ/ في مجال علم النفس

- موضوع غير ثابت ولا يعرف مكان محدد كما هو الشأن في ظواهر الطبيعة ، فلا مكان للشعور ولا محل للإنتباه ولا حجم للتذكر أو الحلم ، لأن الحوادث النفسية تمتاز بالديمومة والحركية ولا تبقى على حالها في زمنين متواليين لهذا فإن تطبيق المنهج

التجريبي عليها يعني القضاء على ديمومتها ، ودراستها كماض لا كحاضر ، أي كشيء ثابت جام لا ظاهرة حية .

- شديدة التداخل والاختلاط بحيث يشتبك فيها الإدراك مع الإحساس ، والذكاء مع الخيال ، والانتباه مع الارادة ...
- حادثة كيفية لذلك فهي قابلة للوصف ولا يمكن قياسه مثل الظاهرة الطبيعية كأن أقول إن شعوري يقدر بمائة كلم كما أن اللغة المستعملة تعجز أحيانا عن وصف كل ما يجري بداخل النفس ، فضلا عن تدخل اللاشعور نتيجة صدور من الفرد سلوكات وأفعال لا يعي أسبابها .
- حادثة شخصية داخلية لا يعرفها إلاّ صاحبها ، كما أننا لا نجد نفس الحالة الشعورية عند جميع الأفراد وحتى إن كان الموضوع المشعور به واحد .

عوائق الحادثة التاريخية :

- إنها حادثة إنسانية : أي أنها تتعلق بما يحدث للإنسان فقط ، لأن التاريخ لا يدرس ماضي الظواهر الطبيعية بل الظواهر الإنسانية من حيث أنها حوادث محددة بالزمكان " الزمان والمكان " لا يمكن تكرارها وملاحظتها من جديد لهذا لا يمكن فصلها عن الزمان والمكان الخاصان بها وإلاّ فقدت صفتها التاريخية .
- إنها حادثة اجتماعية : أن الحوادث الفردية لا تكون تاريخية إلاّ إذا تمكن أصحابها من التأثير على سير الحوادث إما عن طريق إحداث تقاليد جديدة كما يحدث ذلك في الفن والعلم والدين ، وإما عن طريق توجيه الجماعات كما يفعل ذلك رجال الحكم والزعماء . أي أن الحادثة لا تكون تاريخية إلاّ إذا شمل صداها مجتمعا بأسره مهما كان هذا المجتمع كبير أم صغير .
- حادثة تعرف بطريقة غير مباشرة على خلاف الملاحظة الطبيعية التي تتم بطريقة مباشرة وبالتالي يمكن التجريب عليها ، لهذا فهي – الإنسانية – غير قابلة لأن تحدث مرة جديدة بطرق اصطناعية ، كما أنها غير قابلة للتكميم ذلك أن المؤرخ لا يمكنه أن التأكد من صحة إفتراضه عن طريق التجربة العلمية ، أي أنه لا يستطيع مثلا أن يحدث حربا "تجريبية " حتى يتأكد من افتراضاته ، وبالتالي استحالة الوصول إلى قوانين عامة ، وهذا ما من شأنه أن يمنعنا من التنبؤ بحدوث الظاهرة في المستقبل .
- صعوبة تحقيق الموضوعية لأن المؤرخ إنسان ينتسب إلى عصر معين ومجتمع معين ، فهو لا يستطيع -على الرغم من اجتهاده في أن يكون موضوعيا - أن يكتب التاريخ إلاّ طبقا للواقع الذي يحياه ، فيعيشه من خلال قيمه وإهتماماته ، وتربيته ، فالمواطن الجزائري الذي يكتب عن تاريخ فرنسا قبل 1962 ليس هو المواطن الذي يكتب عنه بعد هذا التاريخ ، ذلك أن الماضي يعاد بناؤه ، كما أننا لا نستطيع أن نطلب من الإشتراكي أن يعطينا دراسة موضوعية حول الرأسمالية .....12 نقطة

خاتمة : استنتاج وتقييم لما سبق تحليله.....04 نقاط